

«إسرائيل» تدخل على خط

مفاوضات جنيف..

جمال محسن العفلق

لم تكن صدفة أن يعقد تنتياهو اجتماعاً لحكومة العدو الصهيونية وللمرة الأولى فوق تراب الجولان السوري المحتل من قبل «إسرائيل» منذ خمسين عاماً. وليست صدفة أن تستغل «إسرائيل» الفوضى في سورية ويقدم تنتياهو على مثل هذا التصرف، فلا شيء مجاناً لدى «إسرائيل»، ولم تكن العصابات الصهيونية في يوم من الأيام بمثل هذه الفطرسة في تصرفاتها، ولكن «إسرائيل» اليوم تريد حصتها من نتائج الحرب في سورية وضمان ما تمّ بينها وبين المعارضة السورية المحسوبة عليها مباشرة أو عبر وسيط تركي أو سعودي.

كان التوقيت مع احتفالات الشعب السوري في عموم سورية وفي الجولان المحتل، بذكرى جلاء المستعمر الفرنسي، وهي الذكرى التي يحييها السوريون منذ سبعين عاماً، وسبقها هذا اليوم خالداً في نفوس السوريين لانه جاء نتيجة مقاومة وثورات بدأت مع دخول المحتل الفرنسي ولم تنته الا بخروجه. كما جاء الإعلان مع السباق الرئاسي في أميركا حيث تنتظر «إسرائيل» مزيد المرشحين فييمقراطيين وجمهوريين في الجماعات الإغرائية التي تفصل «إسرائيل» على أبناء وطنها، وتتعدد انها بذلك تفتح ابواب الدعم الدولي، على اعتبار أنّ القناعة السائدة لدى هؤلاء تختصر بعبارة «نرضي إسرائيل ونحكم البلاد».

لقد وعدت الجماعات الإرهابية «إسرائيل» بالجولان منذ اربع سنوات تقريبا عندما صرّحت «جبهة النصرة» أنّ الجولان لا يعينها، وأنّ سكان الجولان ليسوا بمسلمين، ولا يجب محاربة «إسرائيل» من أجلهم». كما غازلت المعارضة السورية من أنقرة الكيان الصهيوني بعدم التحدّث عن الأراضي السورية المحتلة ورسم خارطة سورية بدون الجولان السوري المحتل، وكان على «إسرائيل» ان تنتزع الاعتراف من هذه المعارضة وخلال مفاوضات جنيف، ولكنك لاترعتها هذه المرة بأن التزمت المعارضة الصمت ولم تعلق على الأمر وكأنه لم يحدث بالأصل، وهذا الصمت ليس إلا إقراراً بما أعلنه تنتياهو في تحقيق حلم «إسرائيل من الفرات الى النيل». ولتاكيد طلب الكيان الصهيوني، اعلن محمد علوش، من جنيف، الحرب على الجيش السوري وهو يدعي أنه ذهب الى جنيف للتفاوض، وبالتاكد هذا الإعلان أتى بأمر المشغلين ولزياة الضغط على الحكومة السورية، هذا الضغط الذي تبدي بإعلان تنتياهو، والحشد في حلب عبر الأراضي التركية، ومحمد علوش في ريف دمشق، هذه الأمور جميعها تصب في مصلحة «إسرائيل» لتثبيت ما قاله تنتياهو، اعتقاداً منه أنّ سورية عاجزة عن الرد العسكري، وإن اخراج الجولان من المعادلة ممكن، وأنّ إقامة السلام ممكنة من دون تحرير الجولان وغيره من الأراضي المحتلة.

سيكون شهر نيسان من هذا العام شهرا لن ينساه العرب ابدأ، فما حصلت عليه «إسرائيل» ما كانت لتحصل عليه بالحرب المباشرة، فإعلان «إسرائيل» أن اتفاقية مصر السعودية حول جزيرتي (تيران وصنافير) وقّع عليها أربع دول هي السعودية ومصر والولايات المتحدة و«إسرائيل»، وهذا مندل تنفيذ مشروع «قناة بن غوريون» الشهيرة، وهو مشروع عمره مئة عام تقريبا، وأذا ما نفذ فإنّ مصر تكون خسرت كل أوراقتها الاقتصادية بعد تراجع الزراعة والصناعة فيها، بالإضافة الى السياحة.

وإعلان الاتفاق فتح شهية السودان لابتزاز مصر حول حلايب وشلاتين، وما كان هذا كله ليحدث قبل خمس سنوات حيث كانت التوازنات في المنطقة متقاربة و«إسرائيل» تحسب حساب فتح أي جبهة أو إشعال أي حرب. ولكن اليوم، وبعد توضح الأمور على الأرض، وجدت اسرائيل في الجماعات الإرهابية جيشاً بديلاً يحقق لها مطالبها وطموحاتها.

قد يقول أحدهم لماذا لم يحارب الجيش السوري اسرائيل قبل هذا؟ والأجابة ببساطة: كان السوريون على علم كامل بما يخفيه العرب في صدورهم تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة، وعندما عجزت «إسرائيل» عن تحقيق هدف العرب في حرب 2006 كان الخيار الاسوأ بإشغال الحرب المذهبية والطائفية في المنطقة. منذ خمس سنوات ونحن نبحت عن معارضة سورية تحمل الهمم السوري وتحمل الرغبة في بناء الدولة. اليوم تأكد لنا انه لا وجود لمعارضة سورية، ولا وجود لمشروع وطني سوري عند هؤلاء المحسوبين ظلما على سورية، انما نحن نفاوض اليوم ممثلين عن أعداء سورية من اسطنبول الى الرياض، فرفضوا علينا الحرب ورفضوا علينا الحصار ورفضوا علينا كل أنواع القتل وأبشع الصور، ولكنهم بالتاكيد لن يرفضوا علينا الاستسلام. قد تطول الحرب، وقد يزيدا عند الضحايا، ولكن مهما بلغت التضحيات فهي أقل بكثير مما ينجح من قرار الاستسلام، او تسليم مفاتيح دمشق لمجموعات مارقة لا تدرك حجم وخطر ما تقوم به على الشعب السوري، فخدمة العصابات الصهيونية لا يمكن أن تكون بحال من الأحوال عملاً وطنياً، والأدعاء بالازدهار الاقتصادي تحت المظلة الصهيونية والسلام تحت رعاية واشنطن هما كذبة العصر. ولو كان السلام حقيقة لماذا تعيش مصر ما تعيشه اليوم؟ ولماذا نجد في الأردن من يتحدث عن أكثر من خمسين في المائة من الشعب تحت خط الفقر؟ ولماذا ينتظر الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي موافقة «إسرائيل» على تنفس الهواء؟

ليعلن تنتياهو عن احلامه وليقف كلّ العالم بجانبه، لكن المسافة

بيننا وبين الجولان السوري المحتل هي رمية حجر على سيارة

صهيونية تستشل الأرض من تحتهم، فالشعب العربي المتمسك

بالأرض لا تهزم ولا ترؤض كما يعتقد ما يسمى ائتلاف الدوحة

او العصابات الصهيونية ومن يابعاها عبر «داعش» و«النصرة».

اعتقال صحافية هولندية

بتهمة إهانة أردوغان

اعتقلت الشرطة التركية، صحافية هولندية بتهمة إهانة رئيس البلاد رجب طيب أردوغان، وقد ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن اردو عمر، وهي مواطنة هولندية من أصول تركية، نقلت الى قسم للشرطة في مدينة كوشاداسي الواقعة على شواطئ أقصى غرب البلاد.

وأشارت «الغارديان» إلى أن الصحفية اردو عمر، التي تعمل في صحيفة «مترو» المحلية، سمحت لنفسها بتوجيه كلمات نابية إلى الرئيس التركي، ودعت في آخر مقال لها أيضا بالكاتاتور السنكون باوهام العظف. كما أنها نشرت تعوفاً مشابهة على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

ويعود سبب غضب الصحافية وانتقاداتها الحادة الموجهة إلى أردوغان والحكومة التركية، إلى فضيحة رسالة إلكترونية تنسب إلى الفضيلة التركية في مدينة روتردام الهولندية، يقال إنها وُجّهت للمنظمات التركية بالمدينة تطلب منها إبلاغ الفضيلة عن أي منشورات تسبى إلى الرئيس أردوغان وانقرة.

يذكر أن هذه الأحداث التي يتعرض فيها صحافيون في تركيا للمساءلة القانونية أصبحت شائعة، وغالبا ما تتعامل السلطات التركية مع انتقاد سياسات انقرة بتوجيه تهم جنائية إلى أصحابها.

البناء

حقيقة ما جرى في القامشلي والأيادي الأميركية ومبادرة إيرانية لإعادة الأمور إلى نصابها

حسين مرتضى

لم تكن الاشتباكات التي وقعت في القامشلي شمال شرق سورية، سحابة صيف عابرة بين قوات الدفاع الوطني من جهة، وقوات الاسايش الكردية من جهة اخرى، بل هي نتاج تراكمات لإشكاليات سابقة، ونوايا مختلفة، حيث تتقاطع المعلومات الواردة من هناك، ان الإشكال الحاصل لا يبرتيقي الى مستوى الاشتباكات التي دارت، او حتى احتلال المواقع والاعتقالات.

لا يخفى على احد النفوذ الأميركي المتزايد في مناطق ريف القامشلي، والقامشلي، ولا يخفى على احد ان الحرب غير المعلنة هناك، تندرج في اطار حرب المطارات والنفوذ، بعد ان قام الخبراء الروس بصيانة مدرجات مطار القامشلي وإعادة تأهيل بناء التحتية، الامر الذي دفع الأميركي الى اعادة تأهيل مطار زراعي في منطقة الزميلان لا يبعد أكثر من 48 كيلومترا عن مطار القامشلي، وقامت فرقة من القوات الخاصة الأميركية بزيادة طول مدرج مطار الريميلان ليصل إلى 1315 مترا. هذا الامر زاد من حدة التوتر في المنطقة، ما جعل الأميركي، وكعادته، يخلق اساليب جديدة لبلسط نفوذه في المنطقة الغنية بالنفط، فلم يكن امامه الا الخلايا التابعة له داخل مدينة القامشلي المتوترة اصلا، لخلق فتنة في المدينة، والاشتبك مع قوات الدفاع الوطني في تلك المنطقة، للتخلل في النهاية ويتم اخراج الجيش وقوات الدفاع الوطني من المدينة، وفرض سيطرة الاكراد على كل مقدرات الحياة فيها، ومنها المطار. وبالفعل كان هناك بعض العناصر ضمن تشكيلات تتبع لقوات الاسايش قد خرّقت من قبل المخابرات الاميركية، وبدأت محاولاتها

يريفان تحيي الذكرى المئوية لمذبحة الأرمن

على ضوء الشموع والمشاعل، أحيا الأرمنيون في العاصمة يريفان، الذكرى الـ100 لبدء المجازر التي تعرض لها مليون ونصف مليون من الشعب الأرمني، في عهد الدولة العثمانية منذ قرن من الزمن.

أكثر من 15 ألف أرمني، شاركوا في مسيرة تحت ضوء المشاعل في عاصمة جمهورية أرمينيا يريفان، لإحياء هذه الذكرى بالتزامن مع احتفالات رسمية تقمها الحكومة الأرمنية، ويعزفها هذه السنة قيام التسعمال السيمتامي الأميركي جورج كلوني بزيارة أرمينيا في اطار مراسم تقديم جائزة استحدثت مؤخرا، لتكريم شخصية عملت على دفع القضايا الإنسانية إلى الامام. ربما لن يستطيع الأرمن محو تلك الصفحة السوداء من تاريخ أممهم، ولن يبأسوا من محاولات إقناع العالم، وخصوصا تركيا، بالاعتراف بمذبحة الأرمن التي وقعت عام 1915، وهو ما أكده رئيس الوزراء الأرمني في الذكرى الـ100، هوفيك أبراهاميان، الذي قال إن أرمينيا ستستمر في مطالبتها بالاعتراف الدولي بـ«الجريمة الكبرى» رغم مرور 101 عام منذ وقوعها.

وفي واقع الأمر ليس هذا فقط ما يسعى إليه الأرمنيون، بل يطالبون الأتراك بالاعتراف بهذه المذبحة التي ارتكبتها أسلافهم العثمانيون.

وبهذا الصدد، دعا أبراهاميان، القيادة التركية إلى الاعتراف بما سماها الحقيقة، مضيفا أنه كلما أسرعت انقرة بالاعتراف بتلك الحقيقة التاريخية كان ذلك أفضل، على حد قوله.

هذا ولم يفتعل، رئيس الوزراء الأرمني عن دعوة المجتمع الدولي إلى شعب «المذبحة الجماعية الأولى في القرن الـ20، من أجل تجنب مذابح أخرى في المستقبل»، على حد تعبيره.

ويأتي تصريح أبراهاميان، بعد يوم من قيام متظاهرين أرمنيين بحرق العلم التركي خلال المسيرة التي شارك

لتغدير قواعد الاشتباك والسيطرة في المدينة، معتمدة على اسلوب التحريض بعد الإشكال الذي وقع مع قوات الدفاع الوطني، والاعتقالات المتبادلة، ليتطور الامر الى حرب شوارع حقيقية شهدتها مدينة القامشلي سائثر أحيائها. مع التوقيت الذي وقعت فيه هذا الاشتباكات، توافق مع مفاوضات جنيف، بهدف توجيه رسائل واضحة للمفاوضات والمفاوضين، بالتزامن مع الاعلان عن تشكيل نواة جيش خاص لحماية المناطق التي تم الاعلان فيها عن قدرالية، وبرعاية أميركية، حيث قامت القوات الخاصة الأميركية بتدريب تلك القوات، وتجهيزها، ليتسنى للمخطط الأميركي الاعتماد على قوات الاسايش للبدء بالفتنة وخطط الاوراق.

إن ما دفع الجيش السوري الى التدخل، هو عدم التزام قوات الاسايش بالهدنة الاولى، وخرقها لها، ومحاولا القوات الكردية دخول سجن علايا، حيث قامت تلك القوات بحسب مصادر خاصة، بنقل السجناء منه الى سجن تابع لقوات الاسايش في منطقة عمودا، وعزت المصادر، تطور الاشتباكات إلى قيام الاسايش بالاعتداء على بعض نقاط الجيش والدفاع الوطني، وتحريض المقاتلين في قوات الاسايش للمطالبة بإطلاق سراح اشخاص تم توقيفهم كونهم مطلوبين لاداء خدمة العلم في الجيش السوري. وما زاد التوتر هو قيام الاسايش باعتقال عدد من افراد الدفاع الوطني لمبادلتهم بالموقوفين من الاكراد.

هذا التصرف دفع قوات الدفاع الوطني للرد عبر اعتقال عدد من عناصر الاسايش، واحتجاز أليابهم، في منطقة السبع بحرات وسط مدينة القامشلي، ما رفع حدة التوتر فتطور الى اشتباك، إضافة إلى المحاولات الخبيثة من قبل قوات الاسايش لدخول سجن القامشلي المركزي، الامر الذي اضطر الجيش السوري الى التدخل لإجبار القوات



فيها نحو 15 ألف متظاهر في العاصمة يريفان. وعلى الرغم، من اعتراف حوالي 20 دولة، بينها روسيا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، و42 ولاية أميركية رسميا بوقوع تلك المجازر كحدث تاريخي، إلا أن انقرة تصر على أن ما حدث هو حرب أهلية قتل فيها بين ما بين 300 ألف و500 أرمني، ومثلهم من الأتراك، ولا تزال تركيا متشبثة بوقفها القائل إن مقتل هذا العدد من الأرمن ناجمة عن ظروف الحرب والتجهيز. وقد تم تمرير الفقرة 301 في القانون التركي عام 2005 التي تجرم الاعتراف بالمذبحة الأرمنية في تركيا. ورغم الموقف المتمنت لانقرة إزاء قضية الأرمن، فإنه طوال العقود السابقة يسعى الأرمن إلى الإبقاء



وتتميز هذه الأسلحة متنقلة ومخفية كونها تحمل على غوصات، ما يعقد مسألة التصدي لها. من جانبها، أكدت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في وقت سابق، أن كوريا الشمالية أطلقت ما يمكن أن يكون صاروخا من غواصة في البحر الشرقي، إلا أنه طار فقط حوالي 30 كلم، أي أقل من مداه الأدنى البالغ 300 كلم.

هذا وقد رجح مسؤول في هيئة الأركان المشتركة

كواليس

نشر موقع ديبكا المقرب من الموساد الإسرائيلي معلومات مفادها أنّ 3500 عنصراً من مسلحي الجماعات التابعة لجبهة النصرة قد أمّنت السعودية وصولهم إلى جبهات شمال سورية، استعداداً لمعركة فاصلة يتوقع أنّ يشهدها شهر أيار هناك، وسيقرّر على ضوءها مصير توازنات مصيرية بالنسبة للدورين السعودي والتركي، وأنّ «إسرائيل» تتابع الأمر عن كثب لارتباطها مباشرة بأمنها في الجولان حيث تنتشر وحدات من «النصرة».

إثارة هذا الأمر وتكرهه على التاريخ، سواء قبل إعلان الجمهورية التركية عام 1923 أو بعده.

وبحسب تحليلات بعض المؤرخين، فإن الإبادة الفعلية للأرمن بدأت في نهاية القرن الـ19. إذ يدور الحديث عن القتل الجماعي الذي وضع أساسه في أعوام 1894–1895 بغية تقليص عدد الأرمن في تركيا والقضاء عليهم قضاء تاما في المستقبل.

ويعتبر يوم 24 نيسان عام 1915 رسميا بداية لإبادة الأرمن الجماعية، إذ استمر القتل الجماعي في فترة حكم مصطفى كمال أتاتورك، حتى عام 1922، حين دخلت القوات التركية مدينة إزمير، بحسب تقييمات بعض المؤرخين.

ورافقت عملية الاستيلاء على المدينة مجزرة ضد السكان الأرمن واليونانيين، فحرقت الأحياء الأوروبية للمدينة تماما، واستمرت المجزرة 7 أيام، وتسببت في مقتل نحو 100 ألف شخص.

ويتفق معظم المؤرخين على أن عدد القتلى من الأرمن تجاوز المليون، بينما تشير مصادر أرمنية إلى سقوط أكثر من مليون ونصف المليون أرمني، بالإضافة إلى مئات الآلاف من الأتوريين والسربران والكلدان واليونانيين. وعندما دخل البريطانيون إلى إسطنبول في 13 تشرين الثاني عام 1919، أناروا المسألة الأرمنية وقبضوا على عدد من القادة الأتراك لمحاكمتهم، غير أن معظم المتهمين هربوا أو اختفوا، فحكم عليهم بالإعدام غيابيا، ولم يتم إعدام سوى حاكم مدينة يوزغت الذي إباد مئات الأرمن. وبسبب هذه المذابح هاجر الأرمن إلى العديد من دول العالم، لا سيما سوريا ولبنان ومصر والعراق، ويات 24 نيسان من كل عام مناسبة للتذكير بتلك الجريمة الخالدة في ذاكرة شعب أبابى النسيان.

بيونغ يانغ تنجح بإطلاق صاروخ بالستي من غواصة وتشر 300 قاذفة صواريخ في وجه سيول

تعتبرها سيول تهديدا لأمنها. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن مصادر حكومية متعددة، أمس، قولهم، إن كوريا الشمالية بدأت بنشر منصات إطلاق الصواريخ المتعددة المهام بقطر 122 ملم على الحدود منذ عام 2014، وقد وصل عددها مؤخرا إلى 300 وحدة، تشيرين إلى أن المدى الأقصى لهذه الصواريخ هو 40 كلم.

تجدر الإشارة إلى أن كل منصة لقاذف الصواريخ بقطر 122 ملم، لها 30–40 ماسورة إطلاق، وفي حال إطلاق 30 منصة لصواريخها في آن واحد، تتساقط 900 قذيفة على الأقل، على أراضي الجنوب.

وتؤكد هذه المصادر أن المعطيات الأخيرة هي نتيجة لتحليلات مشتركة بين القوات الكورية الجنوبية والأميركية والاستخبارات.

على صعيد متصل، يرى خبراء عسكريون أن الأمر يستدعي قيام كوريا الجنوبية بإجراء عاجل من أجل تأمين وسائل لتعطيل منصات إطلاق القذائف بعيدة المدى التي نشرتها كوريا الشمالية بصورة مكثفة في الجبهة الامامية لها، لأنه في حال أطلقت القذائف من مكان بالقرب من كيسيونغ الحدودية التي تبعد 10 كم عن المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين، سيكون في مرماها الجزء الشمالي من إقليم كيونغكي والقصر الرئاسي في سيول وسونغ-دو (منطقة الأعمال العالمية) في إنتشون.

وفي تعليق على نشر بيونغ يانغ لقاذفات الصواريخ هذه، أفاد مصدر آخر بران الجيش الجنوبي أبملك التقنيات لتعطيل قوات كوريا الشمالية في حال إطلاقها القذائف التي نشرتها بالقرب من الحدود، مطالبا بتأمين وسائل الهجوم الاستباقي قبل إطلاق الشمال لقذائفه.

عاصمة لاوس إن الصين توصلت إلى توافق مهم مع بروناي وكمبوديا ولاوس، وإن مشكلة بحر الصين الجنوبي ليست نزاعا بين الصين وآسيان ويجب ألا تؤثر على العلاقات بين الصين وآسيان.

ولأربعة دول أعضاء في آسيان وهي الفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي مطالب متعارضة مع الصين بالسيادة على أجزاء من بحر الصين الجنوبي. وتقول بكين بشكل فعلي إن كل بحر الصين الجنوبي تابع لها. ومطالب الصين البحرية أكثر القضايا المثيرة للقلق بالنسبة لآسيان مع محاولة أعضائها تحقيق توازن بين الدعم المشترك وتزايد العلاقات الاقتصادية مع الصين.

وأبدت آسيان التي تضم أيضا سنغافورة وإندونيسيا وتايланд وميانمار قلقها العميق في شباط بشأن تزايد التوتر الدولي بسبب المياه المتنازع عليها.

مقالات يابانية تنفذ مئات الطلعات الطائرة خلال عام لاعتراض مقاتلات أجنبية

بكين: الخلافات حول بحر الصين لن تؤثر على علاقتنا مع آسيان

وأوضحت الهيئة أن تحليقات الطائرات الصينية تتركز، عموما، على حوض بحر الصين الشرقي، بينما تؤدي الطائرات الروسية مناورات على طول جميع الحدود اليابانية، وتبلغ أنشطتها ذروتها في شمال وشمال شرق البلاد. وشدت هيئة الأركان على أنه رغم إعلان حالة الإنذار في جميع هذه الحالات، لم يسجل أي حرق للمجال الجوي الياباني، وذلك باستثناء الحادث الذي وقع في 15 أيلول 2015، حين حلقت طائرة، لم يحدد طرازها وهويتها، في أجواء اليابان.

وفي سياق متصل، قالت الخارجية الصينية أمس إن الصين اتفقت مع سلطنة بروناي وكمبوديا ولاوس على ضرورة ألا يؤثر الخلاف على السيادة في بحر الصين الجنوبي على العلاقات بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي للصحافيين في مدينة فينتيان

أعلنت هيئة الأركان المشتركة لقوات الدفاع اليابانية، أن مقاتلاتها ألقت 873 مرة بشكل طارئ خلال العام المالي الماضي، لاعتراض طائرات أجنبية، حلقت على مقربة من المجال الجوي الياباني.

وأشارت الهيئة في بيان لها إلى أن هذا المعدل شهد، في السنة المالية الماضية، التزايد في أي نيسان 2015، وانتهت في 31 آذار 2016، انخفاضاً بعدد 70 حادثاً، مقارنة مع العام المالي السابق له.

يذكر أن التهديد المفترض، الذي أجبر المقاتلات اليابانية على الإقلاع، جاء في 65 % من الحالات (571 حالة)، من الطائرات الصينية، مقارنة بـ464 حالة في العام الماضي)، بينما كان إعلان حالة الإنذار متعلقاً، في 30 % من الحوادث (288 حالة)، بتحليقات المقاتلات الروسية، مما يمثل تراجعاً بـ185 حالة عن الأرقام المسجلة في السنة المالية المنتهية في 31 آذار 2015.